

اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي)

[8] خانوا ا [ورسوله وخانوا أماناتهم، انهم أوتمنوا على كتاب ا [جل وعلا فحرفوه وبدلوه فعليهم لعنة ا [ولعنة رسوله ولعنة ملائكته ولعنة آبائي الكرام البررة ولعنتي ولعنة شيعتي إلى يوم القيمة - في كتاب طويل. قوله عليه السلام: وخانوا أماناتهم ربما وجد في نسخة غير معول عليها وخونوا أماناتهم من باب التفعيل، فإذا صحت الرواية بذلك فالتشديد للتكثير والمبالغة كما في حمده تحميدا، لا للنسبة إلى الخيانة وان كان هو السابق إلى أوهام المتوهمين، يقال خونه تخوينا أي نسبة إلى الخيانة ونقض العهد وحسبه خائنا غادرا، كما يقال جهله تجهيلا إذا نسبه إلى الجهل والجهالة وحسبه جاهلا، إذ لا يستقيم ذلك الا اعتبارا بقياس حال الخائن لا باعتبار قياس حال المخون. والصحيح وخانوا أماناتهم على ما في عامة النسخ لاغير، من الخيانة يضر الأمانة وتعتبر بالإضافة إلى من خين ونكث عهده وبالإضافة إلى ماخين فيه وهو العهد والبيعة والود والخلة مثلا. قال صاحب الكشف في الأساس: خانه في العهد وخانه العهد واختان المال واختان نفسه (1). وقال الراغب في المفردات: الخيانة والنفاق واحد الا ان الخيانة تقال اعتبارا بالعهد والأمانة والنفاق يقال اعتبارا بالدين ثم يتداخلان، فالخيانة مخالفة الحق بنقض العهد في السر، ونقيض الخيانة الأمانة يقال: خنت فلانا وخنت أمانة فلان، وعلى ذلك قوله عز وجل " لا تخونوا ا [والرسول وتخونوا أماناتكم (2) " وقوله تعالى " ضرب ا [مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما (3) "

(1) أساس البلاغة: (2 178) سورة الانفال: (3 27)

سورة التحريم: 10 (*)